ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Quranic Readings Cited by Ibn Manzur in His Book Lisan al-*Arab* (from the Chapter of Hamza to the Chapter of the Voiced kha): Collected and Studied

Musa Taha Sayyah

College of Education for Human Sciences / Department of Quranic Sciences and Islamic Education.

* *Corresponding author: E-mail* :
mosataha76@tu.edu.iq
07701874271

Keywords:
Ibn Manzur
Lisan al-Arab
Readings
Quranic
citation

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 2 Mar 2025
Available online 3 Mar 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The study of Quranic recitations is one of the most significant sciences due to its connection with the greatest book, the Holy Quran, which is free from any falsehood, both from before it and behind it. This association dates back to the revelation of the Quran to our Prophet Muhammad (peace be upon him) through the angel Gabriel (peace be upon him). Subsequently, these recitations were transmitted to the companions (Sahabah) of the Prophet, may Allah be pleased with them, then to the followers (Tabi'in), and subsequently to the followers of the followers (Tabi' al-Tabi'in), ultimately reaching the scholars of recitation.

These recitations are closely linked to Arabic, as they are derived from the same linguistic framework in which the Quran was revealed. Therefore, this research aims to elucidate the nature of this relationship, examining the linguistic and grammatical aspects employed by the Arabs in their dialects historically and contrasting them with the diverse recitations presented in the Quran. The study seeks to describe the linguistic phenomena prevalent among various tribes and to validate their citation in linguistic dictionaries.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.3.2025.11

القراءات القرآنية التي استشهد بها ابن منضور في كتابه لسان العرب (من باب الهمزة الى باب الخاء المعجمة) جمعاً ودراسة.

موسى طه صياح / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية.

الخلاصة:

إن القراءات القرآنية من اهم العلوم وذلك لارتباطها بأعظم كتاب وهو القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهذا الارتباط يأتي منذ نزول القرآن على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)

بواسطة امين السماء جبريل عليه السلام، ثم أن النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم انتقلت هذه القراءات الى الصحابة رضي الله عنهم ثم الى التابعين ثم الى اتباع التابعين ثم وصلت الى علماء القراء، وهذه القراءات لها ارتباط وثيق باللغة العربية لأن هذه القراءات هي من جنس اللغة العربية التي نزل بها القرآن، لذا تناول هذا البحث بيان حقيقة هذه العلاقة، وعلاقة الوجوه اللغوية والنحوية التي استعملتها العرب قديمًا في لهجاتهم، وبين ما جاء بها القرآن بقراءاته المتنوعة، لوصف تلك الظواهر اللغوية المنتشرة بين القبائل، وصحة الاستشهاد بها في المعاجم اللغوية.

الكلمات المفتاحية :ابن منضور، لسان، العرب، قراءات، قرآنية ، استشهاد

المقدمة

الحمد لله الذي يسر أسباب السعادة لمن أراد الخير له، وخف باللطف من شاء من عباده ولقصد الخير والإرشاد أهله، فاهتدى لمناهج الفلاح، ورفعت له ألوية القبول والنجاح، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سند كافة الفضائل، وعلى آله وأصحابه الذين نالوا بصحبته ما سعدت به الأواخر والأوائل.

اهمية الموضوع.

إن الحديث عن أهمية القراءات القرآنية وفوائدها حديث من مسلمات قطعية؛ إذ القراءات أبعاض القرآن، وجميع الأوجه المتعددة المنقولة بالتواتر هي قرآن نزل من عند الله، وتعدد القراءات بمنزلة تعدد الآيات. ولا تكاد تجد علما من العلوم الشرعية أو العربية إلا والقراءات رافداً من روافده الثرة، لذلك فإن علاقة القراءات باللغة العربية علاقة وثيقة، اذ أن القرآن نزل بلغة العرب وعلى لهجاتهم.

اسباب اختيار الموضوع.

من اسباب اختياري لهذا البحث هو التعرف على القراءات القرآنية واثرها في اللغة العربية في زيادة المعني اللغوية والنحوية والصرفية وطريقة الاستشهاد بها في معاجم اللغة العربية.

خطة البحث.

لقد اقتضت خطة البحث تقسيمه الى مقدمة ومبحثين ،المبحث الاول: التعريف بالقراءات القرآنية وابن منضور، وفيه مطلبان، المطلب الاول: التعريف بالقراءات القرآنية و اهميتها واركانها وعلاقتها باللغة، المطلب الثاني: التعريف بابن منظور، اما المبحث الثاني: القراءات التي اوردها ابن منظور (من باب الهمزة الى باب الخاء المعجمة)، وفيه مطلبان، المطلب الاول: القراءات التي استشهد بها ابن منظور (في باب الهمزة ، والحاء، والسين والشين)، المطلب الثاني: القراءات التي استشهد بها ابن منظور في باب(الكاف والنون والواو والحاء المهملة)، و الخلاصة.

منهجية البحث.

اتبعت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي المتمثل بذكر آيات القرآن واعادتها الى سورها وقد ذكرت ذلك في المتن، كذلك تخريج الاحاديث واعادتها الى كتب السنة التي اخرجتها، كذلك ذكر الاماكن ان وجدت، اضافة الى الاعلام غير المعروفة، اما اذا كان العلم معروف فلم اترجم له لشهرتهم كما في القراء السبع ورواتهم، فلم اذكر تراجمهم لشهرتهم، واتبعت نظام (APA) في كتابة المصادر في المتن.

المبحث الاول: التعريف بالقراءات القرآنية وابن منضور.

المطلب الاول: التعريف بالقراءات القرآنية و اهميتها واركانها وعلاقتها باللغة.

اولاً: القراءات لغة: تأتي بمعنى الضم والجمع، (قرأت الشئ قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلى قط وما قرأت جنينا، أي لم تضم رحمها على ولد) (الجوهري، 1987، صفحة 65/1). و وتأتي بمعنى القراءة: [قرأ] أصل "القراءة" ، ومنه القرآن، جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد ولآيات والسور، وهو مصدر كالغفران، ويطلق على الصلاة لأن فيها قراءة، وعلى القراءة نفسها (الكجراتي، 1967، صفحة 234/4).

القراءات اصطلاحاً: مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها (الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، 1995، صفحة 336/1).

ثانياً: اهمية القراءات القرآنية: إن القراءات القرآنية من آكد العلوم واشرفها؛ كيف لا وهي مرتبطة بأشرف الكتب وهو القرآن الكريم، الذي هو معجزة النبي (صلى الله عليه وسلم) الخالدة الى يوم القيامة، ومن المعلوم أنَّ القرآن كلام الله منزل على جبريل عليه السلام وانزله جبريل الى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) مفرقاً وكان النبي يقرؤهُ على الصحابة كما تلقاه من جبريل عليه السلام، وقد أُنزل هذا القرآن على سبعة احرف تيسيراً على امة محمد (صلى الله عليه وسلم) فلقد كان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يأخذون القرآن من النبي كلاً حسب لهجة قبيلته، وقام الصحابة بتعليمه للناس فأخذه التابعون عنهم، ثم للذين بعدهم الى أن استقر الامر الى هؤلاء القراء العشر فكانت هذه القراءات (الفضلي، 2009، صفحة 9).

ثالثاً: شروط القراءة الصحيحة.

1ـ أن تكون صحيحة السند، وهو أن يأخذ القارئ القراءة عن شيخ متقن فطن لم يتطرق إليه اللحن واتصل سنده الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

2 ـ أن تكون القراءة موافقة لوجه من وجوه اللغة العربية ولو احتمالاً.

3ـ أن تكون موافقة للرسم العثماني ولو احتمالاً، ومعنى الاحتمال هنا أي ما يحتمله رسم المصحف الشريف من الكلمات القرآنية (الزرقاني، هداية القاري الى تجويد كلام الباري، 1409، صفحة 52/1).

رابعاً: علاقة القراءات باللغة.

إن القراءات القرآنية سواء المتواترة منها أو الشاذة من المصادر الأصيلة في علم اللغة العربية، لذا تناول هذا البحث بيان حقيقة هذه المصدرية، وعلاقة الوجوه اللغوية بين الظواهر الصرفية والصوتية والنحوية التي استعملتها العرب قديمًا في لهجاتهم، وبين ما جاء بها القرآن بقراءاته المتنوعة لوصف تلك الظواهر اللغوية المنتشرة بين القبائل، وصحة الاستشهاد بها؛ لأن القرآن نزل بلغتهم، مع بيان استشهاد علماء اللغة بالقراءات على بناء قواعدهم، وبخاصَّة صُنَّاع المعاجم الذين وظَّفوا القراءات القرآنية بوصفها شواهد على مسائل اللغة، ويأتي ابن منظور في مقدمتهم، حيث هدف البحث إلى بيان مسلك ابن منظور في إعمال القراءة كشاهد من شواهد اللغة، ومعرفة دور القراءات في حفظ لغات العرب وأوجه كلامها، وتأثيرها البالغ في معرفة الفصيح من الأفصح.

المطلب الثاني: التعريف بابن منظور.

اولاً: اسمه: (مُحَمَّد بن مكرم بتَشْديد الرَّاء بن عَليّ بن أَحْمد الْأنْصَارِيّ الرويفعي الإفْرِيقِي ثمَّ الْمصْرِيّ القَاضِي جمال الدّين أَبُو الْفضل من ولد رويفع الصحابي). (الصفدي، 2000، صفحة 37/5).

ثانيا: ثناء العلماء عليه:

قال الزركلي : الإمام اللغوي الحجة. من نسل رويفع بن ثابت الأنصاري، قال ابن حجر: كان مغرى باختصار كتب الأدب المطوّلة. وقال الصفدي: لا أعرف في كتب الأدب شيئا إلا وقد اختصره (الزركلي، 2003، صفحة 108/7).

ثالثاً: مؤلفاته: له مؤلفات كثيرة رحمه الله من اهمها.

لسان العرب وهو أتم المؤلفات التي صنفت في اللغة وهو مرجع العلماء والعمدة المعول عليه بين أهل هذا اللسان رتبه على ترتيب الصحاح للجوهري وجمع فيه بين تذهيب الازهري ومحكم بن سيده والصحاح وحواشيه وجمهرة ابن دريد ونهاية ابن الاثير وشرح ما أتى به من الشواهد ومن آيات وأحاديث وأشعار فرغ منه سنة(689) جزء 20 بولاق (1308– 1299م). (سركيس، 1928، صفحة 255/1).
ومن مصنفاته تَهْذِيب الْخَواص من درة الغواص للحريري. الْجمع بَين صِحَاح الجوهرى والمحكم لِابْنِ سيدة. ذيل على تَارِيخ ابْن النجار. سرُور النَّفس فِي مُخْتَصر فصل الْخطاب للتيفاشى عشر مجلدات.

لطائف الذَّخِيرَة فِي محَاسِن اهل الجزيرة. مُخْتَار الاغانى فِي الاخبار والتهانى. مُخْتَصر تَارِيخ دمشق لِابْنِ عَسَاكِر فِي ثَلَاثِينَ مجلدا. نثار الازهار فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَار فِي الادب. نَوَادِر المحاضرات وَغير ذَلِك (الباباني، 1951، صفحة 242/2).

رابعاً: وفاته. مات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة. (شاكر، 1973، صفحة 39/4).

المبحث الثاني: القراءات التي اوردها ابن منظور (من باب الهمزة الى باب الخاء المعجمة).

المطلب الاول: القراءات التي استشهد بها ابن منظور (في باب الهمزة ، والحاء، والسين والشين).

اولاً: قال ابن منظور في باب الهمزة (قَالَ: وَمِنْهَا اجْتِمَاع الهمزتين بمعنيين وَاخْتِلَاف النَّحْوِيين فيهمَا)، قَالَ الله عز وجل: [إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) سورة البقرة الاية(6). قَالَ ذُو الرمة: تطاللت، فاستشرفته، فعرفته، فَقلت لَهُ: آأنت زيد الارانب؟،وَقَالَ الزّجاج: زعم سِيبَوَيْهٍ أَن من الْعَرَب من يُحَقّق الْهمزَة وَلَا يجمع بَين الهمزتين، وَإِن كَانَتَا من كَلِمَتَيْنِ، قَالَ: وَأهل الْحجاز لَا يحققون وَاحِدَة مِنْهُمَا، وَكَانَ الْخَلِيل يرى تَخْفِيف الثَّانِيَة، فَيجْعَل الثَّانِيَة بَين الْهمزَة والالف وَلَا يَجْعَلهَا ألفا خَالِصَة (منظور، لسان العرب، 1441هـ، صفحة 18/1).

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن ابن منظور رحمه الله استشهد بالقراءات على ما ذهب اليه من جواز تحقيق الهمزتين او مد احداهما، حيث قال: ومن الْقُرَّاء من يُحَقّق الهمزتين فيقرا (أأنذرتهم)، قرأ بِهِ عَاصِم وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ، وقرا أَبُو عَمْرو (آأنذرتهم) مُطَوَّلَة، وَكَذَلِكَ جَمِيع مَا اشبهه في القرآن، وَكَذَلِكَ قرا ابْن كثير وَنَافِع وَيَعْقُوب بِهَمْزَة مُطَوَّلَة، وقرا عبد الله بن ابي اسحق آأنذرتهم بالف بَين الهمزتين، وَهِي لُغَة سائرة بَين الْعَرَب وهي من القراءات السبع (مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، 1400هـ، صفحة 136/1).

ثانياً: قال ابن منظور في باب الحاء بعد أن ذكر قول الله تعالى **[حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا] سورة الكهف الآية(86)**،(حمأ): الحَمْأَةُ والحَمَأُ: الطِّينُ الأَسود المُنتن قال الله تعالى [مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ] وَقِيلَ حَمَأٌ: اسْمٌ لِجَمْعِ حَمْأَةٍ كَحَلَق اسْم جَمْع حَلْقَة؛ وَقَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: وَاحِدَةُ الحَمَإِ حَمَأَة كقَصَبَةٍ، وَاحِدَةُ القَصَب. وحَمِئَت البئرُ حَمَأً، بِالتَّحْرِيكِ، فَهِيَ حَمِئَةٌ إِذَا صَارَتْ فِيهَا الحَمْأَةُ وَكَثُرَتْ. وحَمِئَ الماءُ حَمْأً وحَمَأً خَالَطَتْهُ الحَمْأَة فكَدِرَ وتَغَيرت رَائِحَتُهُ. وَعَيْنٌ حَمِئَةٌ: فِيهَا حَمْأَة؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: [وَجَدَها تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) (منظور، لسان العرب، 1414هـ، صفحة 61/1). وقرأ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ: (حامية)، وَمَنْ قَرَأَ حَامِيَةٍ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، أَراد حَارَّةً، وَقَدْ تَكُونُ حَارَّةً ذاتَ حَمْأَة، وَبِئْرٌ حَمِئَةٌ أَيضا، كَذَلِكَ. وأَحْمَأَها إِحْمَاءً: جَعَلَ فِيهَا الحَمْأَة. وحَمَأَها يَحْمَؤُها حَمْأً، بِالتَّسْكِينِ: أَخرج حَمْأَتها وَتُرَابَهَا. (الداني، 1984م، صفحة 145).

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن ابن منظور رحمه الله استشهد بقراءة ابن مسعود وابن الزبير (حامية) وهي من القراءات السبع، اي حارة مع كونها من طين اسود منتن.

ثالثاً: قال ابن منظور في باب حرف السين في قول الله تعالى **[ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ)** سورة الروم الآية(10)، الذين أَساؤُوا هُنَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا. والسُّوأَى: النارُ، وأَساءَ الرجلُ إِساءَةً: خلافُ أَحسَن، وأَساءَ إِلَيْهِ: نَقِيضُ أَحْسَن إِلَيْهِ يُقَالُ: كَلِمَةٌ حَسَنةٌ وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ، وفَعْلة حَسَنة وفَعْلةٌ سيِّئة، وأَساءَ الشيءَ: أَفْسَدَه وَلَمْ يُحْسِنْ عَمَلَه. وأَساءَ فلانٌ الخِياطةَ والعَمَلَ (منظور، لسان العرب، 1414هـ، صفحة 97/1). وقرأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ومَكْراً سَيِّئاً عَلَى النَّعْتِ (جني، 1999م، صفحة 202/2).

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن ابن منظور رحمه الله استشهد بقراءة ابن مسعود (ومَكْراً سَيِّئاً) وهي من القراءات الشاذة التي يُستشهد بها في اثبات المسائل اللغوية ؛ حيث اثبتت هذه القراءة جواز مجيئها على النعت.

رابعاً: قال ابن منظور في باب حرف السين في قول الله تعالى **[وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ]** سورة التوبة الآية(98)، قَالَ: (ودائِرَةُ السَّوْءِ) العذابُ، السَّوْء، بِالْفَتْحِ، أَفْشَى فِي الْقِرَاءَةِ وأَكثر، وَقَلَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: دائرةُ السُّوءِ، بِرَفْعِ السِّينِ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ ظَنَّ السُّوءِ، فَهُوَ جَائِزٌ. قَالَ: وَلَا أَعلم أَحداً قَرَأَ بِهَا إِلَّا أَنها قَدْ رُوِيت (منظور، لسان العرب، 1414هـ، صفحة 98/1)، وَقَدْ قرأَ ابْنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو: (دَائِرَةُ السُّوءِ)، بِضَمِّ السِّينِ مَمْدُودَةً، فِي سُورَةِ براءَة وَسُورَةِ الْفَتْحِ، وقرأَ سَائِرُ القرّاءِ السَّوْءِ، بِفَتْحِ السِّينِ فِي السُّورَتَيْنِ (السرقسطي، العنوان في القراءات السبع، 1405هـ، صفحة 103/1).

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن ابن منظور رحمه الله استشهد بقراءة (دَائِرَةُ السُّوءِ) بالضم مع قراءة الفتح وهي القراءة الشائعة وهي من القراءات السبع التي ذكرها صاحب كتاب العنوان في القراءات السبع.

خامساً: قال ابن منظور في باب حرف الشين في مادة (شنأ) في قول الله تعالى **[وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)** سورة المائدة الآية(2)، الشَّنَاءَةُ مِثْلُ الشَّناعةِ: البُغْضُ. شَنِئَ الشيءَ وشَنَأَه أَيضاً، الأَخيرة عَنْ ثَعْلَبٍ، يَشْنَؤُهُ فِيهِمَا شَنْأً وشُنْأً وشِنْأً وشَنْأَةً ومَشْنَأً ومَشْنَأَةً ومَشْنُؤَةً وشَنَآناً وشَنْآناً، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ: أَبْغَضَه، فَمَنْ سكَّن، فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا كَلَيَّان، وَيَكُونُ صِفَةً كَسَكْرانَ، أَي مُبْغِضُ قَوْمٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ شَاذٌّ فِي اللَّفْظِ لأَنه لَمْ يَجِئْ شيءٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ. وَمَنْ حرَّك، فَإِنَّمَا هُوَ شَاذٌّ فِي

الْمَعْنَى لأَن فَعَلانَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بِناءِ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةَ والاضْطِرابَ كالضَّرَبانِ والخَفَقَانِ. (منظور، لسان العرب، 1414هـ، صفحة 101/1) وقرأَ عَاصِمٌ: (شَنَآنُ) بِإِسْكَانِ النُّونِ، وَهَذَا يَكُونُ اسْمًا كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا يَجْرِمَنَّكم بَغِيضُ قومٍ (الجزري، 1994م، صفحة 71/1).

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن ابن منظور رحمه الله استشهد بقراءة الامام عاصم(شَنَآنُ) بالتسكين؛ وهي من القراءات العشر، على جواز اتيانها صفة مع كونها من المصادر.

المطلب الثاني: القراءات التي استشهد بها ابن منظور في باب(الكاف والنون والواو والحاء المهملة).

اولاً: قال ابن منظور في باب حرف الكاف في مادة (كفأ) في قول الله تعالى **[وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ]**،سورة الاخلاص ، الآية(4)، والكَفِيءُ: النَّظِيرُ، وَكَذَلِكَ الكُفْءُ والكُفُوءُ، عَلَى فُعْلٍ وفُعُولٍ. وَالْمَصْدَرُ الكَفَاءةُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ. وَتَقُولُ: لَا كِفَاء لَهُ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ فِي الأَصل مَصْدَرٌ، أَي لَا نَظِيرَ لَهُ. والكُفْءُ: النَّظِيرُ والمُساوِي، وَكافَأَه مُكافَأَةً وكِفَاءً: ماثَلَه (منظور، لسان العرب، 1414هـ، صفحة 139/1). وَقَدْ قرأَ ابْنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيُّ وَعَاصِمٌ كُفُؤاً، مُثْقَلًا مَهْمُوزًا. وقرأَ حَمْزَةُ كُفْأً، بِسُكُونِ الْفَاءِ مَهْمُوزًا، وَإِذَا وَقَفَ قرأَ كُفَا، بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَاخْتَلَفَ عَنْ نَافِعٍ فَرُوِيَ عَنْهُ: كُفُؤاً، مِثْلَ أَبي عَمْرو، وَرُوِيَ: كُفْأً، مِثْلَ حَمْزَةَ. والتَّكافُؤُ: الاسْتِواء (السرقسطي، العنوان في القراءات السبع، 1405هـ، صفحة 214/1).

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن ابن منظور رحمه الله استشهد بقراءة حمزة ونافع (كُفْأً) وهي من القراءات السبع على معنى الاستواء والتكافئ اضافة الى معنى المماثلة.

ثانياً: قال ابن منظور في باب حرف النون في مادة (نسأ) في قول الله تعالى **[مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)** سورة البقرة، الآية(106) ، وَالِاسْمُ النَّسِيئَةُ والنَّسِيءُ. ونَسَأَ اللهُ فِي أَجَلِه، وأَنْسَأَ أَجَلَه: أَخَّره، النَّسْءُ: التأخيرُ يَكُونُ فِي العُمُرِ والدَّيْنِ. وَقَوْلُهُ يُنْسَأُ أَي يُؤَخَّر (منظور، لسان العرب، 1414هـ، صفحة 167/1). وقرأَ أَبو عَمْرٍو: مَا نَنْسَخْ مِن آيةٍ أَو نَنْسَأْها، الْمَعْنَى: مَا نَنْسَخْ لَكَ مِنَ اللَّوْحِ المَحْفُوظ، أَو نَنْسَأْها: نُؤَخِّرْها وَلَا نُنْزِلْها (خالويه، 1401هـ، صفحة 86/1).

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن ابن منظور رحمه الله استشهد بقراءة ابو عمرو (نَنْسَأْها) وهي من القراءات السبع على معنى التأخير اضافة الى المعاني الاخرى.

ثالثاً: : قال ابن منظور في باب حرف النون في مادة (نشأ) في قول الله تعالى **[قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ]** سورة العنكبوت الآية(20)، نشأ: أَنْشَأَه اللَّهُ: خَلَقَه. ونَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونُشُوءاً ونَشَاءً ونَشْأَةً ونَشَاءَةً: حَيِيَ، وأَنْشَأَ اللهُ الخَلْقَ أَي

ابْتَدَأَ خَلْقَهم، وقرأَ أَبو عَمْرٍو: النَّشاءةَ، بِالْمَدِّ. الفرّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ؛ القُرَّاءُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى جَزْمِ الشِّينِ وقَصْرِها إِلَّا الحسنَ البَصْرِيَّ، فَإِنَّهُ مدَّها فِي كلِّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: النَّشاءَةَ مِثْلَ الرَّأفةِ والرّآفةِ، والكَأْبةِ والكَآبة. وقرأَ ابْنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو: النَّشاءَةَ، مَمْدُودٌ، حَيْثُ وَقَعَتْ. وقرأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ النَّشْأَةَ، بِوَزْنِ النَّشْعةِ حَيْثُ وَقَعَتْ (مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، 1400هـ، صفحة 498/1).

الدراسة: : يتبين من خلال الدراسة أن ابن منظور رحمه الله استشهد بقراءة (النَّشاءةَ) واختلاف القراء فيها ؛وهي من القراءات السبع على معنى الابتداء والخلق اضافة الى المعاني الاخرى.

رابعاً: قال ابن منظور في باب حرف الواو في مادة (وَطْأً) في قول الله تعالى [**إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا**) سورة المزمل، الآية(6)، وواطَأَه عَلَى الأَمر مُواطأَةً: وافَقَه. وتَواطَأْنا عَلَيْهِ وتَوطَّأْنا: تَوافَقْنا، وَفُلَانٌ يُواطِئُ اسمُه اسْمِي، وتَواطَؤُوا عَلَيْهِ: تَوافَقُوا (منظور، لسان العرب، 1414هـ، صفحة 199/1). وقُرِئَ أَشَدُّ وَطْئاً أي قِياماً، قرأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامرٍ وِطَاءً، بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزِ، مِنَ المُواطأَةِ والمُوافقةِ. وقرأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ والكسائي: وَطْئاً،

بِفَتْحِ الْوَاوِ سَاكِنَةَ الطَّاءِ مَقْصُورَةً مَهْمُوزَةً، وَقَالَ الفرَّاءُ: معنى هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً، يَقُولُ: هِيَ أَثْبَتُ قِياماً. قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَشَدُّ وَطْئاً أَي أَشَدُّ عَلَى المُصَلِّي مِنْ صلاةِ النَّهَارِ، لأَنَّ الليلَ لِلنَّوْمِ، فَقَالَ هِيَ، وإِن كَانَتْ أَشَدَّ وَطْأً، فَهِيَ أَقْوَمُ قِيلًا. وقرأَ بعضُهم: هِيَ أَشَدُّ وِطَاءً، عَلَى فِعالٍ، يُرِيدُ أَشَدُّ عِلاجاً ومُواطَأَةً (الدمياطيّ، 2006م، صفحة 561/1).

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن ابن منظور رحمه الله استشهد بقراءة ابن عامر وابن كثير(وَطْأً) وهي من القراءات السبع على معنى المواطئة، كذلك قياماً اضافة الى المعاني الاخرى.

خامساً: قال ابن منظور في باب حرف الحاء المهملة في مادة (حوب) في قول الله تعالى [**وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا**] سورة النساء، الآية(2)، والحِيبة: ما يُتَأَثَّم مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((اللَّهُمَّ اقْبَلْ تَوْبَتِي، وارْحَمْ حَوْبَتِي)) (شيبة، 1409هـ، صفحة 50/6) ؛ فحَوْبَتِي، يَجُوزُ أَن تَكُونَ هُنَا توَجُّعِي، وأَن تكونَ تَخَشُّعِي وتَمَسْكُنِي لَكَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي واغْسِلْ حَوْبَتِي الحُوبُ الإِثم الْعَظِيمُ. وقرأَ الْحَسَنُ: إِنَّه كَانَ حَوْباً؛ وَرَوَى سَعْدٌ عَنْ قَتادة أَنه قَالَ: إِنَّهُ كانَ حُوباً

أَي ظُلْماً (الهُذَلي، 2007م، صفحة 524/1).

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن ابن منظور رحمه الله استشهد بقراءة الحسن (حَوْباً) وهي من القراءات الشاذة التي يستشهد بها في مجال اللغة على معنى الاثم مع الظلم اضافة الى سائر المعاني.

References

1-Abu Al-Fath Othman bin Jinni. (1999AD). Al-Muhtasib in explaining the aspects of the anomalies of the readings and clarifying them. Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs.

-2Abu Bakr bin Abi Shaiba. (1409AH). The classified book in Hadiths and Athar (Volume 1). Riyadh: Rashid Library.

-3Abu Tahir Ismail bin Khalaf bin Saeed Al-Muqri Al-Ansari Al-Sarqasti. (1405AH). The title in the seven readings. Beirut: Alam Al-Kutub.

-4Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abdul-Ghani Al-Damiati. (2006AD). Ithaaf Fadala Al-Bashar in the fourteen readings (Volume 3). Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

-5Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid. (1400AH). The book of the seven readings (Volume 1). Egypt: Dar Al-Maaref.

-6Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani. (1951). Gift of the Knowledgeable Names of Authors and Works of Compilers. Istanbul: Agency of the Noble Knowledge in its Bright Printing Press.

-7Al-Jawhari. (1987). Al-Sihah Taj Al-Lughah and the Correct Arabic (Volume 4). Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

-8Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh. (1401AH). Al-Hujjah in the Seven Readings (Volume 4). Beirut: Dar Al-Shorouk.

-9Jamal Al-Din, Muhammad Tahir bin Ali Al-Siddiqi Al-Hindi Al-Fattani Al-Kajrati. (1967). Majma' Bihar Al-Anwar in the Strange Revelations and the Delicate News (Issue 3, Volume 3). Istanbul: Dar Al-Maarif Al-Uthmaniyyah.

-10Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali. (2003). Al-I'lam (Volume 15). Cairo: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

-11Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari. (1994AD). The text of "Tayyibat al-Nashr" in the ten readings (Volume 1). Jeddah: Dar al-Huda.

-12 Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah al-Safadi (died: 764AH). (2000). Al-Wafi bil-Wafiyat. (Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa, translators). Beirut: Dar Ihya al-Turath.

-13Abdul Hadi al-Fadhli. (2009). Qur'anic readings, history and definition (Volume 4). Beirut: Al-Ghadeer Center for Distribution and Publishing.

-14Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr al-Dani. (1984AD). Al-Tayseer in the Seven Readings (Volume 2). Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

-15Muhammad bin Shaker bin Ahmad bin Abdul Rahman bin Shaker bin Harun bin Shaker. (1973). Fawat al-Wafiyat (Volume 1). Beirut: Dar Sadir.

-16Muhammad bin Muhammad Abdul Razzaq. (undated). Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary. Dar Al-Hidaya.

-17Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur. (1441AH). Lisan Al-Arab (Volume 3). Beirut: Dar Sadir.

-18Muhammad Abdul-Azim Al-Zarqani. (1409). Guidance of the Reader to the Tajweed of the Words of the Creator (Volume 1). Al-Madinah Al-Munawwarah: Taiba Library.

-19Muhammad Abdul-Azim Al-Zarqani. (1995). Manahel Al-Irfan in the Sciences of the Qur'an (Volume 1). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

-20Yusuf bin Ilyan bin Musa Sarkis. (1928). Dictionary of Arabic and Arabized Publications. Egypt: Sarkis Press.

-21Yusuf bin Ali bin Jabara bin Muhammad bin Aqil bin Sawada Abu Al-Qasim Al-Hudhali. (2007AD). Al-Kamil in the Readings and the Forty Additional to Them (Volume 1). Egypt: Sama Foundation for Distribution and Publishing.